

تحليل سياسي

حسابات أميركية و«إسرائيلية» و«حماسية» دقيقة

نور الدين الجمل

ملاحم صورة العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني في غزة بدأت تتبلور على الصعيدين الميداني والسياسي، بعد الفشل الذريع في تحقيق الأهداف التي وضعتها القيادة الصهيونية لناحية تدمير الأنفاق ومنصات الصواريخ التي شكّلت لقوى المقاومة الفلسطينية استراتيجية ناجحة في مواجهة العدوان المستمر على الشعب الفلسطيني في غزة.

مصادر دبلوماسية عربية تؤكد أن الإرباك والضيق اللذين يخيمان على القيادتين السياسية والعسكرية في «إسرائيل» انعكسا أيضا وانسحب على أداء الإدارة الأميركية الحليفة الأساسية والداعمة للعدوان الصهيوني. فعلى المستوى الأول، تشير المصادر الدبلوماسية إلى وجود خلاف وتناقض جدي بين القيادة السياسية الصهيونية والقيادة العسكرية، فيعد مرور 21 يوما على بدء العدوان وفشل العملية العسكرية من نواحيها كافة، بدأت الاتهامات المتبادلة بين القيادتين وتحميل كل قيادة القيادة الأخرى مسؤولية الإفخافات العسكرية في ضرب فصائل المقاومة الفلسطينية داخل غزة، وستكون لذلك تداعيات كبيرة داخل الكيان الصهيوني بعد انجلاء غبار المعركة إلى درجة إطاحة مسؤولين سياسيين وعسكريين، ثم رئيس وزراء العدو وحكومته.

أما على مستوى الإدارة الأميركية فتقول المصادر الدبلوماسية إنها تقع تحت ضغط كبير من اللوبي الصهيوني والحزب الجمهوري بسبب التناقضات الجوهرية بين تلك الإدارة والجهات التي تدعم «إسرائيل» وتعمل على استمرار الحرب العدوانية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، وهذه الجهات هي نفسها التي كانت تمارس مختلف أشكال الضغط على الرئيس الأميركي أوباما لتوجيه ضربة عسكرية إلى سورية، والتباين الحاصل بين مجموعة الضغط في الولايات المتحدة والإدارة الأميركية أسفر عن زبوة سياسية هبت في وجه وزير الخارجية الأميركية جون كيري بعد الإعلان عن موافق من العدوان «الإسرائيلي» على غزة فوبلت بحملة سياسية وإعلامية صهيونية في «إسرائيل» والولايات المتحدة الأميركية.

تضيف المصادر الدبلوماسية أن الولايات المتحدة لا تريد استمرار هذه الحرب، خاصة بعدما فشلت في كسر إرادة المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني الصامد في غزة، وأنها في الوقت نفسه لا ترغب في إعادة ملف القضية الفلسطينية إلى المربع الأول، فبعدما نجحت الولايات المتحدة إلى حد بعيد في حصر الصراع وتحويله من صراع عربي - «إسرائيلي» إلى صراع فلسطيني - «إسرائيلي» عقب تدجين معظم الدول العربية على وجود «إسرائيل» في المنطقة، ليس من مصلحتها توسيع الصراع مرة جديدة، لأن ذلك لن يكون في مصلحة الولايات المتحدة الأميركية لا في مصلحة الكيان الصهيوني، ناهيك عن أن الإدارة الأميركية في هذه المرحلة تحديدًا مركبة أيضا في علاقتها بروسيا وتصعيد التوتر بينهما حول الملف الأوكراني.

تشير المصادر الدبلوماسية باهتمام إلى نقطة جوهرية على صعيد الجهود الدبلوماسية الدولية والإقليمية في شأن وقف إطلاق النار، وإذا ثبتت صحة المعلومات حول تفويض حركة «حماس» رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان للتفاوض باسمها، فهذا يعني أنها تركت مرة جديدة خطأ استراتيجيا كالذي ارتكبه إزاء الحوادث «أما سورية، علما أن تركيا هي في حلف الناتو ودورها وظيفي يخدم المصالح الأميركية في المنطقة ولا يقل أهمية عن دور «إسرائيل» فيها، لذا فإن المطلوب من الزاوية السياسية أن يكون الموقف الفلسطيني موحدا ليس على صعيد الوفد المشترك الذي سيذهب إلى مصر فحسب، بل على مستوى ورقة العمل الموحدة والموقف الفلسطيني الموحد، ولذا حصل ذلك فسؤيدي حكما بالأطراف الوسيطة إلى احترام الإرادة الفلسطينية.

كشفت مصادر استخبارية عن أن الاجتماع الوزاري المصغّر الذي عُقد الأربعاء الفائت تلقى خطة من قيادة الجيش الإسرائيلي تقضي باحتلال غزة، لكن في الوقت نفسه حذرت القيادة العسكرية من أنه في حال الموافقة على هذه الخطة فإن العملية تحتاج إلى أشهر وإلى آلاف الجنود الصهاينة، وبعد المناقشات المستفيضة داخل المجلس الوزاري لم يتم التصويت عليه إذ تبين أن لأحد يريد هذا السيناريو.

جريصاتي؛ يريدون رئيساً رادياً

اعتبر الوزير السابق سليم جريصاتي أنّ «المشكلة هي في فراغ رئاسة الجمهورية، وحقوق المسيحيين بالتمثيل الصحيح الحقيقي لهم في الحكم كما نصّ عليه الدستور ومقتضيات الوفاق الوطني، بدل مصادرتها من الآخرين»، لافتاً إلى أنّ العماد ميشال عون «طرح حلاً للرئاسة من دون أن يعلن أو يتمسك برترشيحه، عبر انتخابات شعبية مباشرة على مرحلتين، تؤمن الانصهار الوطني والخيار الشعبي المسيحي، لكن البعض لا يزال يراهن ويحاول أن يسوق لمرشح وسطي بين مرشحين أحدهما معلن والثاني غير مرشح، أي يريدون رئيساً رادياً لا يمثل المسيحيين».

وخلال لقاء حواري بدعوة من منسقية لجنة البقاع الأوسط في التيار الوطني الحر تطرق جريصاتي إلى الوضع في سورية، وقال: «على رغم كل الحرب الداخلية والخارجية والتحويل لكل الحركات الأصولية، فقد استطاع النظام أن يصمد وبقيت أبرز مؤسستين فيه موحدة وصامدة أمام سياسة تقنيت البلد، وهما العسكرية والدبلوماسية».

ورأى أنّ «المخطط في العراق وعلى رغم كل الدعم الخارجي للحكم فيه، لم يستطع أن يصمد أمام خطر التقسيم والتفتت والتجهير والحرب الطائفية»، مشيراً إلى «بروز «داعش» ومخاطره».



الأحد 09.30 PM

البنا

تسليح الضفة... وتحرير فلسطين!

د. نسيب حطيط

بعد نجاح تجربة تسليح غزة أطلق «الهلال المقاوم» شعار تسليح الضفة، الغربية متجاوزاً شعار الانتفاضة الثالثة، ومعلناً سقوط المفاوضات العقيمة والخاسرة منذ اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

إن شعار تسليح الضفة في مقابل شعار نزع سلاح المقاومة في غزة والذي تسعى إليه «إسرائيل» وحلفاؤها بالنار والدولار، يؤشر إلى رفض محور المقاومة التخلي عن السلاح، بل القفز إلى توسيع دائرة فعالية المقاومة إلى الضفة الغربية وأراضيها.

1948... ما أثار استهجاناً كثر حول الشعار وتوقيتها ومن أعلنه وفيه دلالات كثيرة ومنها: إن إعلان الشعار من قبل قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامني يعطي الشعار صدقية والبعد الاستراتيجي، بعيداً عن الخطابة أو التكتيك، ويلتزم فتوى الإيرانية وأجهزتها العسكرية وجميع الحلفاء الحكوميين لتسليح الضفة مقابل فتوى محور التكفير القائل بأن الله لم يأمرهم بقتال «إسرائيل»! تمكن المحور المقاوم من القيام بالفضل والبدء بالهجوم المضاد على مستوى المنطقة وساحتها المتعددة المعارك بدلا من الانتظار في موقف الدفاع وردّ الفعل في الحرب العالمية الثالثة (المحصورة) التي انخرط فيها العالم بلا استثناء على ساحة الشرق الأوسط، لتحديد معالم المنطقة وبعدها معالم المشهد السياسي الدولي وتقسيم التكتيد.

إن فتحة «الربيع العربي» التي بدأت منذ عام 2011، وهي مطلب حق يراه بل باطل، لم تنجح في تهميش القضية الفلسطينية أو تدجيل الأعداء إذ أثبتت معارك غزة قدرة محور المقاومة على إعادة توجيه البوصلة وكشف عورات المغانين بالشعارات المذهبية (حماية أهل السنة) الذين يقتلون في غزة، ولم يفتح معبر رفح لنقل جرحاهم أو المساعدات الطبية إلى

الخارج... ونسائل ماذا لو كانت غزة على حدود سورية وإيران أو لبنان فهل كانت لتبقى محاصرة؟

أثبت محور التكفير الخليجي ومعه بعض العرب أنه ضدّ المقاومة كمبدأ وخيار، وليس ضدّ المقاومة لانتهاها المذهبي (الشيعي) في لبنان بل ضدّ المقاومة (السنية) في غزة أو أي بلد يقاوم الغزاة الأميركيين أو الصهاينة، فهم يحاربون المقاومة مهما يكن اسمها وعقيدتها ومذهبها للقيام بدورهم التخريبي المشبوه خدمة لمشروع الشرق الأوسط الكبير مثلما خطمت له أميركا.

تمكن محور المقاومة من تجاوز «عوارض» تشتت الذي تعرّض له من خلال انتفاء واندماج بعض حركات المقاومة على حلفائها واللاحق بالحاضنة الأم (الإخوان المسلمين) واستطراد المحور القطري - التركي، إذ أثبتت استراتيجية عدم الانفعال وبرودة الأحكام والصدور الرحب فاعليتها في غزة، وتمكنت من حماية المقاومة المسلحة (كتائب القسام) والنجار مع الجناح السياسي الخارجي، واحتضن الجناح العسكري ليشكل مع الجهاد الإسلامي العمود الفقري للمقاومة التي توحدت فصائلها في الميدان، وكذلك في فرض الشروط وحماية المنجزات خوفاً من التفريط بها، بعدما بادرت حماس الخارج (جناح مشعل) بتفويض تركيا الحليف الاستراتيجي لـ«إسرائيل» بالتفاوض شغلا على الهدنة!

يمكن القول بإنهاية الثنائية الفلسطينية (السلطة - حماس) واستبدالها بثنائية (السلطة - المقاومة) بالإضافة إلى كسر أحادية السيطرة على غزة وفي تفرد حماس إلى ثنائية (حماس - الجهاد) وصولاً إلى القيادة الجماعية للمقاومة الفلسطينية اليسارية والعلمانية والإسلامية (حماس - الجهاد - كتائب الأقصى - كتائب أبو علي مصطفى - الناصر صلاح والمقاومة الشعبية...) لبناء منظومة مقاومة شاملة لا يحكرها أحد وتوحيد الطاقات واستثمارها في مشروع تسليح الضفة وتوسيع رقعة المقاومة على كامل فلسطين وعدم حصرها

الفرزلي من عين التينة؛ تعيين موعد الجلسة بيد رئيس المجلس حصرًا



بري والفرزلي في عين التينة (حسن إبراهيم)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد ظهر أمس نائب رئيس مجلس النواب السابق إلي الفرزلي الذي أشار بعد اللقاء إلى أنّ «الهّم الشاغل» للرئيس بري «هو كيفية إعادة تكوين السلطة بانتخاب رئيس الجمهورية، رئيس جمهورية يمثّل الشغور وقادر على إدارة وصناعة الوحدة الوطنية، وأن يقود الحوار الوطني في لبنان، رئيس جمهورية تتحدد معايير قدرته على دور ومدى مذهب بدعم المكون الذي ينتمي إليه». وأضاف: «أما مسألة المواعيد والمواعيت للجلسة الانتخابية فهي مسألة شكلية عندما يتوافق التوافق حول إنتاج رئيس، فعندها من الممكن جدا أن يدعو خلال 24 ساعة إلى انتخاب رئيس للجمهورية، لذلك فإن كل كلمة بصرف النظر عن الجهة التي تطلبه عن مواعيد معينة لا قيمة له لأنه، كما ورد في الدستور، فإن صلاحية تعيين موعد الجلسة هي حصرًا بيد رئيس مجلس النواب وبإستطاعته أن يدعو إليها عندما تتوافر الظروف الموضوعية لانتخاب رئيس للبلاد».

وتابع: «لذلك فإنّ التعبير الذي أطلق اليوم «الرئيس القادر»، ثم يسترسل صاحب هذا التعبير للقول «رئيس بريي الجميع»، نامل بأن تطبيق هذه القاعدة على رؤساء السلطات كافة عندما يجري الحديث عن الرئيس الذي يرضي الجميع ولا يطبق هذا القول فقط على رئاسة الجمهورية تعيين موعد الجلسة هي حصرًا بيد رئيس مجلس النواب وبإستطاعته أن يدعو إليها عندما تتوافر الظروف الموضوعية لانتخاب رئيس للبلاد».

تأمين الاستقرار ونقل البلاد من حال إلى حال. وكان بري استقبل الوزير السابق عبدالله فرحات الذي أوضح «أنّ البحث تركّز حول الاستحقاق الرئاسي ووجوب العمل على تضافر الجهود الوطنية والمسيحية لانتخاب الرئيس الجديد». كما تلقى بريقة من قائد قوات «الوطني» في الجنوب الجرنال لوتشيانو بورتولانو معزيا بضحايا كارثة الطائرة الجزائرية اللبنانية.

خفايا

كرّر نائب شاب موقفه المعارض بالملّط للمجلس مجدداً للمجلس النيابي، وطالب بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها حتى لو استين، فحذره على أساس قانون الستين، فحذره أحد زملائه من أنّ تنظيم «داعش» فعل ما فعله في العراق بعد الانتخابات النيابية هناك، ولذلك من الأفضل أن نمدد للمجلس لا أن نجري انتخابات يأتيها من بعدها «داعش» ما...!

سلام تابع وباسيل قضية الطائرة الجزائرية واستقبل أبي رميا وسفير أستراليا



سلام مستقبلاً أبي رميا (الاداتي ونهرا)

تابع رئيس مجلس الوزراء سلام موضوع اللبنانيين ضحايا حادثة سقوط الطائرة الجزائرية في مالي، واطلع من وزير الخارجية جبران باسيل على آخر المعطيات المتوفرة عن التحقيقات وعمليات البحث الجارية هناك، وما تقوم به البعثة اللبنانية الرسمية في مالي. واستقبل سلام في السراي أمس عضو كتلة «المستقبل» النائب هادي حبيش الذي أشار إلى أنه «بحث مع سلام في الأوضاع الأمنية في البلاد، ولا سيما بعض التقارير التي تصدر في بعض الصحف اللبنانية ووسائل الإعلام، عن بعض الأعمال الأمنية المرتقب حصولها». وقال حبيش: «أكد الرئيس سلام أنّ هذا الموضوع هو مجرد إشاعات مغرصة، وقد أجرى اتصالات بكل الأجهزة الأمنية التي أكدت له أنّ هذه التقارير في معظمها لا أساس لها من الصحة، ولا داعي للذعر الموجود في البلد». ومن زوار السراي رئيس لجنة الشباب والرياضة النائب سيمون أبي رميا الذي أشار إلى أنه بحث مع رئيس الحكومة «في تطورات الوضع في المنطقة والخطر من تمدد العنف القائم، إن في العراق أو فلسطين، والوضع اللبناني لاسيما الاستحقاقات المنتمزة على الصعيد السياسي، إن كان استحقاق رئاسة الجمهورية أو

ريفي؛ المعتدلون هم أهل القضية وعليهم مواجهة الإرهاب والاستبداد

أكد وزير العدل اللواء أشرف ريفي خلال حفل إطلاق عناوين وثيقة «حماية الاعتدال» بدعوة من «بيت لبنان العالم» بمناسبة عيد الجيش 69، أن «المعتدلين هم أهل القضية وعليهم مواجهة الإرهاب والاستبداد»، لافتاً إلى أن «الغالبية العظمى من اللبنانيين لا تريد العودة إلى الحرب بل تريد دولة تحترم كرامة المواطن». وأشار ريفي إلى ان الاعتدال لم يعد كلمة خشبية، مشدداً على انه «يجب أن تواجه إرهاب الاستبداد والإرهاب الناتج منه، ورأى أن «داعش واخواته لا يمثلون الإسلام»، مؤكداً «أنّ الغالبية العظمى من اللبنانيين لا تريد العودة إلى الحرب بل تريد دولة تحترم كرامة المواطن»، مشدداً على ان «ما تحزّنه المسيحية وما يحزّنه الإسلام من قيّم لا يمكن لفئات الضالة والمتطرفة أن تشوّهه».

حسين الموسوي؛ المقاومة وحلفاؤها لم يقصروا في دعم فلسطين

طالب عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسين الموسوي، في لقاء عيسو في بعلبك، «العرب الذين يتحدثون عن حزبهم لمأسي شعبنا الفلسطيني في غزة ويتكسون اعلامهم اشمزازاً من محببة «إسرائيل»، ببقية من حياء عندما يفترون على المقاومة في لبنان ويتهمونها بالدعاية والعزائبات». وأكد أنّ «الشرفاء في ساحتنا يمتزّون بين الأسود والأبيض وبين المنافقين والصادقين، ويعلمون أنّ مقاومة لبنان وحلفاءها لم يقصروا في دعم المقاومة في فلسطين، وهم الذين واجهوا الصهاينة بالسيف على أيهم العدو التاريخي للأمم، بينما مدّ الآخرون أيديهم لهذا العدو التاريخي مسلمين مستسلمين مؤيدين، بل مؤكّنين لحربه على أفراد ونساء ورجال وتراب غزة وحجارتها». ودعا الموسوي «أبناء أمتنا العزيزة إلى وجوب التنبّه من التضليل والتشويه وقلب الحقائق الذي تمارسه بعض الحكومات ووسائلها الإعلامية في المنطقة، لأنّ الغياري المتصدين للدفاع عن شعبنا في سورية ليسوا قوة احتلال وأنّ الذي يجري هناك ليس حرباً أهلية بين الطوائف العربية، بل إننا الفوضى الأميركية الصهيونية الخاقلة للشر والدمار والتذابيع بين أبناء الأمة الواحدة التي كانت خير أمة أخرجت للناس، والذي لا يؤمن بهذه الحقيقة بعد كل الذي جرى على أيدي التكفيرين والمدسوسين هو أعمى البصيرة ولو كان ذا بصر في عينيه».

قهوجي في أمر اليوم؛ سيبقى جيشنا عنوان الوحدة الوطنية والتنوّع والعيش المشترك



الجيش يسعى إلى أن يكون قدوة للبنانيين في الحفاظ على تجربة العيش المشترك الفريدة التي تبحث دول العالم اليوم عن صيغ مماثلة لها

الإرهاب والتحديات «الإسرائيلية» وحروب متنوعة خارجية وداخلية، عصت المؤسسة العسكرية على جميع محاولات العبث بعيشها المشترك، ونحن في الأول من آب نفخر بأن يكون الجيش رمزاً لهذه التجربة، لأنّ بها وحدها خلاص لبنان». وحسب بيان صدر عن قيادة الجيش، «قامت وفود من كبار ضباط القيادة بزيارة قادة الجيش السابقين وهم كخاتمة رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال سليمان في الجزيرة، دولة رئيس مجلس الوزراء السابق النائب

بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش، وجه قائد الجيش العماد جان قهوجي أمر اليوم إلى العسكريين، إذ أشار إلى أنّ الظروف الصعبة التي نمرّ بها، وشغور موقع رئاسة الجمهورية، فرضت علينا أن نتخذ قراراً بالغاء الاحتفال المركزي بمناسبة عيد الجيش وتقليد السيوف للضباط المتخرجين، فرئيس الجمهورية وحده يرعى هذا الاحتفال».

وقال قهوجي: «الأول من آب تاريخ لن يمحي من ذاكرتنا ونحن الذين مررنا بالتجربة نفسها حين عصفت الحرب بنا ومعناها أيضاً من التخرّج، لكننا اليوم نريد للأول من آب أن يبقى في ذاكرة كل جندي ومواطن لبناني، فعيد الجيش باق ونحن مصرون على أن نتخلف به لأنّ الجيش هو الحق وأمل الناس». وأضاف: «العيد باق ونهني اللبنانيين بعيد جيشهم، ونؤكد لهم أننا باقون على عهدنا بالحفاظ على لبنان في وجه الأخطار الداخلية والخارجية التي تهدّدنا إلا أن قسما اليوم ونحن نستذكر التجارب المريرة التي عاشها لبنان ونشهد على تلك التي تعيشها الدول المحيطة بنا، أن يكون جيشنا عنواناً للوحدة الوطنية والتنوّع والعيش المشترك الذي يمثل أبرز القيم اللبنانية الحضارية».

وتابع قهوجي: «لقد أثبتت المؤسسة العسكرية على رغم المحن التي عانتها والمحاولات المتكرّرة لمسّس بها أنّ العيش المشترك هو حقيقة وقناعة راسخة فينا، وأنّ الجيش بتربكيبه يترجم هذه الحقيقة كل يوم على أرض الوطن ويسعى إلى أن يكون قدوة للبنانيين في الحفاظ على هذه التجربة الفريدة التي تبحث دول العالم اليوم عن صيغ مماثلة لها». وختم قائد الجيش: «في بلد يواجه